فسبحان من لا يشهده شي ولا يغيب عنه شي • وكان يقول لما
تشوقت القلوب الى مشاهدة ذات الحق القى عليها الاسامي فسكنت
وركنت اليها والذات مستترة الى اوان التجلي وذلك قوله
تعالى ولله الاسما الحسنى الاية اي فقفوا معها عن ادراك الحقايق
وكان يقول اظهر الحق الاسامي وابداها للخلق يسكن بها قلوب
المحبين ويانس بها قلوب العارفين له • وكان يقول المشاهدات
للقلوب والمكاشفات للاسرار والمعاينات للبصاير والمرئيات
للابصار • وكان يقول من نظر الى نفسه مرة عمي عن النظر الى شي
من الاكوان على وجه الاعتبار • وكان رضي الله عنه يقول ما ادعى
احد قط الا لخلوه عن الحقايق ولو تحقق في شي لنطقت عنه الحقيقة
واغنته عن الدعاوي وكان يقول التصوف هو الاناخة على
باب الحبيب وان طرد وسيل رضي الله عنه عن التصوف مرة
اخرى فقال هو صفوة القرب بعد كدورة البعد وكان رضي الله عنه
يقول ادركنا الناس وكانوا يجتمعون لا عن مواعدة ويفترقون
لا عن مشورة • وكان اذا شاور فقير في الذهاب يعرض عنه
بالجواب • وكان يقول من علامة مقت الله للعبد ان يتثاقل
من مجلس الذكر اذا طال لانه لو واجه لكان الالف سنة في حضرته
لمحة • وكان يقول لا ينبغي ان يرى الاحداث الا اهل الذين
استولت عليهم هيبة الله تعالى وقد كان احدهم يرى الحدث
حتى تطلع لحيته لا يعلم بذلك الا من الناس • قال وكان يقول
كان عندنا ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة احداث كل واحد
معه حدث • وكانوا مجتمعين في موضع فوجهوا واحدا من الاحداث
لياخذ لهم حاجة فابطى عليهم فغضبوا لتاخره عنهم ثم اقبل وهو

يضحك

يضحك وبيده بطيخة يقلبها فقالوا له بكم اشتريتها فقال
بعشرين درهما فقالوا له ما السبب في غلوها فقال رايت فقيرا
وضع يده عليها فلمستها لكم البركة بوضع يده عليها فرضوا منه
ذلك وتقاسموها وقالوا زادك الله تعظيما لاهل الطريق
تمامات الحدث حتى صار من اكابر اهل الطريق • وكان يطعم
الفقرا الحلوى • واتخذ مرة احمالا من السكر الابيض ودعا
جماعة من الحلوانيين حتى عملوا من ذلك السكر جدارا وعليه
شرافات ومحاريب على اعمدة منقوشة كلها من السكر ثم دعا
الصوفية حتى هدموها وكسروها وانتهبوها وهو يتبسم

ومنهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي رضي الله عنه

لقي ابا حفص وحمدون القصار • وكان اماما في اكثر علوم الشرع
مقدما في كل فن منه ثم عطل اكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية
وتكلم عليه احسن كلام وبه ظهر التصوف بنيسابور وكان
احسن المشايخ كلاما في عيوب النفس وآفات الافعال مات
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكان يقول كال العبوديه
هو العجز والقصور عن تدارك معرفة علل الاشيا بالكلية
وكان رضي الله عنه يقول من صحب الاكابر من غير طريق الحرمة
حرم فوايدهم وبركات نظرهم ولم يظهر عليه من انوارهم شي
وكان يقول من غلبه هواه توارى عنه عقله • وكان يقول
الغفلة وسعت على الناس الطرق في معاشهم وافعالهم واحوالهم
والورع واليقظة ضيقا عليهم ذلك • وكان يقول لو ان
رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوايف الناس لا يبلغ مبالغ الرجال
الا بالرياضة من شيخ او امام مودب ناصح ومن لم ياخذ ادبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1